

مشاق الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم

«أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج هك أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 15 شعبان 1417 هـ - الموافق 26 دجنبر 1996 م
العدد : 760 السنة الثامنة والعشرون
ثمان العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2 اخبار العالم الاسلامي

ص 3 عبد السلام بن مشيش

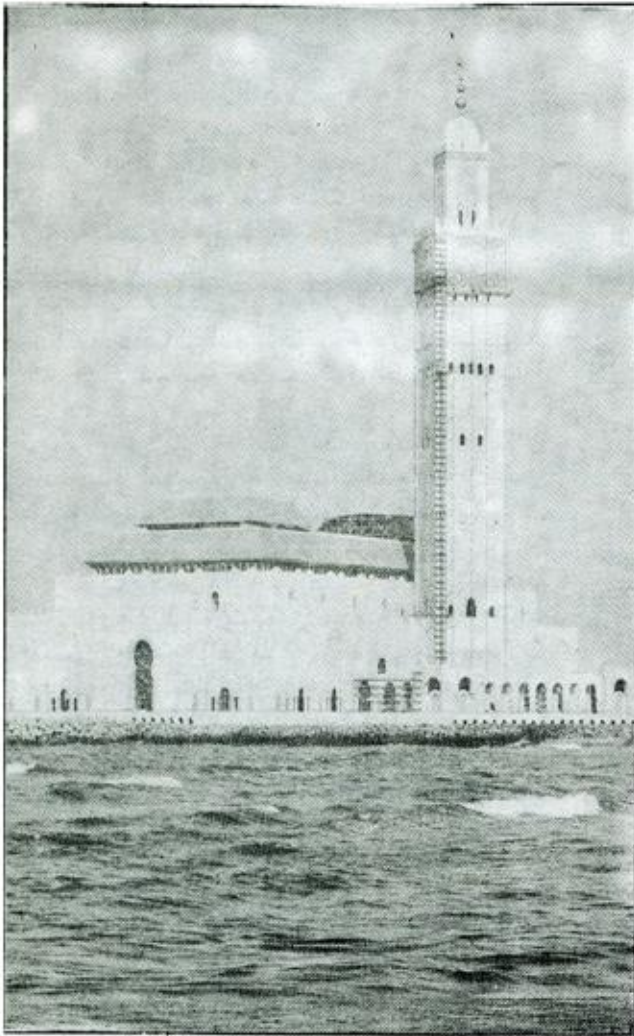
ص 5 صفحة الشباب

ص 6 الطبيب العربي ابن النفيس

ص 7 علم الفقه واصوله

ص 8 تأملات وخواطر

تنفيذا لتعليمات جلالة الملك الحسن الثاني انعقدت الدورة التدريبية لخطباء الجمعة المغاربة والسينغاليين بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء ..



• افتتحت يوم الجمعة الماضي بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء الدورة التدريبية لخطباء الجمعة المغاربة والسينغاليين. وأكد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري في كلمة له خلال افتتاح هذه الدورة التي نظمتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ورابطة علماء المغرب والسينغال على العناية الخاصة التي يوليها أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني لخدمة الاسلام والمسلمين مبرزاً الدور الذي يبذله جلالتهم بالخصوص من أجل انجاز معالم دينية متعددة لإعلاء كلمة الله ولكي يشع نور الاسلام وترسخ جذوره.

كما أبرز من جهة أخرى الاهتمام البالغ الذي يولييه جلالتهم لخطبة الجمعة وخطبائها وذلك من خلال تشجيع تنظيم لقاءات ومؤتمرات دولية لخطباء الجمعة حتى يتسنى لهم الإلمام بمعارف وخبرات دينية متكاملة حول خطبة الجمعة مذكراً بأن هذه الدورة تتعقد تنفيذا للتعليمات الملكية السامية لبتم التعارف والتجاوب بين خطباء الجمعة بالمغرب والسينغال.

وأكدت كل الداخلات على أهمية الدورة التي اشتملت على عروض تناولت خطبة الجمعة من مختلف الجوانب وكذا صفة الخطيب ودور خطبة الجمعة التربوي والاصلاحي في التوعية والتنقيف الديني.

ويشارك وفد الائمة السينغاليين الذي يضم ثلاثين اماماً منذ يوم الخميس الماضي في ملتقى علمي نظمته بالرباط رابطة علماء المغرب والسينغال.

وعلم من نكار ان هذا الملتقى العلمي الذي يشارك فيه على الخصوص خطباء صلاة الجمعة بالبلدين يهدف الى توجيه وتحسين الامة الاسلامية بالقضايا المرتبطة

بالحفاظة على الاخلاق والقيم النبيلة للدين الاسلامي الحنيف. ويهدف هذا اللقاء ايضا الى تبادل الخبرات والتجارب والتحصين التنوعي لمهمة الائمة كما يتوخى توفير تكوين مستمر يمكن الائمة المشاركين في مواكبة تطور العلوم الاسلامية في علاقتها مع التحولات التي يشهدها العالم. وفي هذا الصدد كتبت صحيفة الفجر السينغالية ان الامر يتعلق بان تصبح الامة الاسلامية اكثر قدرة على تدبير تقدمها عن طريق تربية النشئ والدوز عن الاسلام وحماية الحضارة الاسلامية

والتراث الاسلامي والنهوض بالتعاون والتضامن والصدافة بين المسلمين عامة وبين علماء المغرب والسينغال خاصة. وفاد الوفد السينغالي الذي يضم ائمة ينتمون الى عشر مناطق سينغالية الأمين العام لائمة السينغال السيد ابراهيم محمود ضيوب. وقد تأسست رابطة علماء المغرب والسينغال سنة 1985 وتعمل منذ تأسيسها على تكوين الشباب وتقديم منح للطلبة السينغاليين بالجامعات والمعاهد وباقي مراكز التعليم بالمغرب.

كلمة العرو

استقامة المؤمن ما هي الاستقامة ؟

الاستقامة هي المحافظة على الطاعات الظاهرة والباطنة في جميع الاماكن والاوقات وترك المخالفات الظاهرة والباطنة والتقوى هي جزء من الاستقامة، فاذا حافظ الانسان على التقوى وفعل الطاعات وترك المخالفات في جميع الاماكن والازمنة واستمر على هذا يقال له «مستقيم» وإذن فالتقوى ملازمة للاستقامة وهذا ما اوصى به رسول الله «ص» كلا من معاذ وابي ذر رضي الله عنهما حيث قال لكل منهما : اتق الله حيثما كنتم واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن - رواه احمد.

والاصل في الاستقامة استقامة القلب على التوحيد، فمضى استقام القلب على معرفة الله وعلى خشيته وإجلاله ومهابته ومحبهه وأدته ورجائه ودعائه والتوكل عليه والاعراض عما سواه استقامت الجوارح كلها على طاعته، واللسان هو اعظم ما يراعى في الاستقامة بعد استقامة القلب، لان اللسان هو ترجمان القلب والمعبر عنه.

وقد ورد في مسند الامام احمد عن أنس رضي الله عنه عن النبي «ص» قال : لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.

جاء الصحابي سفيان بن عبد الله الثقفي يوما الى النبي «ص» وطلب منه ان يقول له قولاً جامعاً شاملاً لمعاني الاسلام لا يسأل عنه أحدا غيره صلى الله عليه وسلم، فقال له الرسول «ص» : قل أمنت بالله ثم استقم. والمقصود بالإيمان هنا في هذه النصيحة ليس مقولة باللسان فقط، بل قول باللسان، وتصديق بالجنان، وعمل بالأركان ومعنى أمنت بالله أقررت بلساني واعتقدت بجناني وعملت بجوارحي وارتكاني، فاذا قلت هذا، وطبقته عمليا في حياتي فأنا مستقيم.

والاحاديث الواردة الخاصة بالاستقامة مأخوذة من قول الله سبحانه :

«إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون» .. ومعنى «إن الذين قالوا ربنا الله» كما جاء في مختصر تفسير ابن كثير للرفاعي أي اخلصوا العقيدة لوجه الله تعالى على ما شرع سبحانه وتعالى «ثم استقاموا» ثم بقوا على ذلك حتى لقوا الله.

وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في تفسير هذه الآية قال : «لم يروغوا روغان الثعلب» .. فالمستقيم يستحق عند الله إتماماً خاصاً وكبيراً، صحبة الملائكة ومودتهم، وهم الذين يقولون لأوليائهم المؤمنين : لا تخافوا ولا تحزنوا، أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون.

اليست الاستقامة فضيلة عظيمة عند الله؟ ألا يجب التمسك بها لتكون في مصاف الملائكة المطهرين؟

الأستاذ الحاج احمد بن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

قاهرة عزوف المرأة الانجليزية عن الزواج..

• أظهرت دراسة بريطانية نشرت حديثاً نمو ظاهرة عزوف المرأة البريطانية عن الزواج. وقالت أن معظم النساء في إنجلترا يفضلن الخطيئة على الزواج، مشيرة إلى أن العقد الأخير شهد تحولاً كبيراً في نمط العائلة البريطانية مع زيادة عدد النساء اللواتي يفضلن عدم انجاب أطفال. وارتفع عدد النساء اللواتي يرتكبن الخطيئة (الزنا) في التسعينات. وقالت أن من كل 5 نساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و49 عاماً يعشن مع شريك دون زواج. وقالت الدراسة التي حملت عنوان «العيش في بريطانيا» أن معظم النساء والرجال تحت سن الـ 30 يعيشون معاً دون زواج، وأن 24% فقط من النساء والرجال الذين يعيشون معاً بزواج أو دون زواج ينجبون أطفالاً. وحسب الدراسة، فإن صورة المرأة كربة بيت تكاد تكون غير موجودة، حيث تضاعف عدد الأمهات اللواتي يذهبن للعمل، ويمكن القول أن ثلثي النساء البريطانيات يعملن أو يبحثن عن عمل، كما زاد عدد الأمهات العازبات من 8% عام 1971 إلى 22% عام 1995.

12 جمعية ومؤسسة أمريكية وعربية

تناصر الشعب الفلسطيني..

• شارك مئات المسلمين والعرب والأمريكيين في مسيرة وصفتها الصحافة الأمريكية بأنها أكثر تظاهرة رافضة للاحتلال الإسرائيلي عرفت بمدينة ميساتل منذ وقت بعيد. وقد جاءت هذه المسيرة تلبية لدعوة 12 جمعية ومؤسسة أمريكية وعربية لمناصرة الشعب الفلسطيني أثناء انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في مدينة ميساتل. وتوقفت المسيرة أمام المبنى الفدرالي للمدينة، وهناك القيت كلمات أكد ملقوها على أن «الحكومة الإسرائيلية حكومة فاشية لا تخضع لأي مقومات إنسانية حضرية في تعاملها مع الفلسطينيين ولذلك على الحكومة الأمريكية أن تتوقف عن كل أشكال الدعم لإسرائيل. ووصل المتظاهرون أمام مركز المؤتمرات حيث كان انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي، وأخذوا يهتفون ضد حكومة نتنياهو التي وصفت بالنازية، ولدهشة الجمهور اليهودية التي اجتمعت في الجانب الآخر بلوحاتهم المؤيدة لسياسة «نتنياهو»، فوجئوا أن تظاهرة العرب والمسلمين ومؤيديهم عادت ثلاثة أضعاف جمعهم. أما قوات الشرطة التي تواجدت بأعداد ضخمة في المكان فقد حافظت على الذئام، ولم تحدث حالة تعكير للأمن واستمرت التظاهرة قرابة الثلاث ساعات، وغطت معظم محطات التلفزيون أخباراً المظاهرة.

من جهة أخرى ينوي مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية إصدار كتاب يتحدث عن الأشخاص - الهيئات والمؤسسات التي تقوم بتشويه صورة المسلمين بشكل متعمد. كما ينوي المجلس إنجاز عدة أفلام وبرامج تلفزيونية حول الإسلام والمفاهيم الإسلامية الأساسية، وذلك ضمن حملة تهدف إلى إبراز الوجه الإسلامي ضد الادعاءات الإعلامية المشوهة، ومساعدة الجالية في الدفاع عن هويتها.

آلاف المسلمين أعضاء في الأحزاب الألمانية.

• نشرت دراسة ميدانية عن أعداد المسلمين الذين يعملون مع الأحزاب الألمانية وأصبحت أعضاء فيها. تبين أن الحزب التقدمي الاشتراكي المعارض هو الحزب الأكثر بين بقية الأحزاب الذي يضم مسلمين. ويضم ائتلاف الحزبين «المسيحي الاجتماعي والمسيحي الاشتراكي» 11 ألف عضو، والحزب الليبرالي يضم 100 عضو، أما حزب الخضر «دعاة السلام والحفاظ على البيئة» فلا يوجد تسجيل رسمي له.

وتعتبر جماعة «النور» أكبر الجماعات التي ينتظم أعضاؤها في الحزب «المسيحي» الحاكم. ولا يخطر في أي حزب أعضاء جمعية «المللي غوروش» وهي الجناح الأوروبي لحزب الرفاه التركي. كما يضم البرلمان الألماني عضوين أحدهما من حزب الخضر والثاني من الحزب الاشتراكي، منحدرين من تركيا، ويوجد فريق عمل منه في البرلمان الألماني درس أكثر أعضائه الاشتراكي في جامعات ألمانيا، من بينهم «جينرولت روتر» الأستاذ في جامعة هامبورغ للعلوم الإسلامية، الذي قد ترجمه مسيرة ابن إسحاق إلى الألمانية.



عنه الكثير من الشائعات التي تضرر بسعة الجيش. وأشار النائب شوقي يلماز وهو من حزب الرفاه الإسلامي إلى أن المحاكم العسكرية يجب أن تكون موضع ثقة من قبل الجميع في إشارة منه إلى ضرورة اللجوء إلى مثل هذه المحاكم لتنظيم من قرارات المجلس العسكري.

هذا وقد تقدم المحامي محمد عاكف ارول بشكوى باسم الضباط المطرودين من الخدمة إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية مبيناً أن الاتهامات التي كانت سبب الطرد غير واضحة. وأن قرارات المجلس العسكري تتناقض مع مبدأ حرية البحث عن الحقوق، التي نصت عليها المادة الأولى والمادة الثانية عشر من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ومن جهة أخرى أعلن شادي جار منجلي رئيس فرع اسطنبول لرابطة المظلومين أن قرارات الطرد التي تصدر من قبل المجلس العسكري مرتين كل عام، وصلت بالقرار الأخير إلى مرحلة حادة، وأنها من قبيل إصدار الحكم من غير محاكمة.

ويبدو أن تصريحات ممثلي الأحزاب بأن الأحزاب اليمينية قد تتفق على صيغة تعديل لنص المادة 125 من الدستور التركي بحيث تكون قرارات المجلس الاستشاري العسكري خاضعة للمراجعة والاعتراض في المحاكم العسكرية.

منوع بيع الدخان في منطقة الحرم النبوي بالمدينة المنورة..

• لقي قرار أمانة المدينة المنورة بمنع بيع الدخان والتبغ ومشتقاته في المنطقة المحيطة بالحرم النبوي الشريف ردوداً فعل إيجابية، وتعاون كامل من المواطنين الذين سارعوا إلى التخلص من ما في حوزتهم من كميات. وتنتهي هذه الأيام المهلة المحددة لأصحاب المحلات التجارية والفنادق ودور الزائرين المحيطة بالمسجد النبوي الشريف أو المطلة عليها، لرفع ما بها من منتجات الدخان. وكان المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين - أمين المدينة المنورة - قد أصدر قراراً بمنع بيع الدخان ومشتقاته في المنطقة المركزية ضمن إطار «تدابير التي من شأنها المحافظة على الصحة البيئية ومراعاة لقيمة طيبة الطيبة في قلوب المسلمين. وجدير ذكره أن الأمين العام أسند إلى إحدى المؤسسات الوطنية القيام بأعداد لوحات إرشادية تدعو أمالي وزوار مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعدم التدخين والابتعاد عنه، والمحافظة على المدينة وإظهارها بالمظهر اللائق بها.

أئمة مسلمون في الجيش الروسي..

• أسفرت الانتخابات التكميلية التي جرت في دائرة «محج قلعة» بداغستان عن فوز نادر خاجيليف رئيس اتحاد مسلمي روسيا بمقعد النيابة في مجلس الدوما الذي شغل بعد اغتيال حميد حميدوف وزير مالية داغستان منذ عدة أشهر. حصل خاجيليف على أصوات 70 ألف ناخب أو أكثر من 30% من عدد الناخبين الذين شاركوا في الاقتراع.

وفي حديث هاتفى قال نادر خاجيليف الموجود في محج قلعة حالياً أن فوزه في الانتخابات «يعد نصراً لاتحاد مسلمي روسيا وجميع المسلمين في الجمهورية، إذ سيكون لهم منذ الآن صوت يتحدث باسمهم في البرلمان الروسي، ويؤخذ عن مصالحهم، علماً أنني سأكون أول نائب يمثل إحدى الهيئات الإسلامية في مجلس الدوما.

والمهم الآن هو جمع كلمة المسلمين في روسيا ليشكلوا قوة قادرة على إثبات وجودهم على الساحة الروسية. وجاء فوز خاجيليف في الانتخابات التكميلية بعد انعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد مسلمي روسيا في «محج قلعة» الذي اتخذ عدداً من القرارات كانت بمثابة البرنامج الانتخابي للمرشح خاجيليف. فقد أكد المؤتمر على وجوب توسيع نطاق نشاط اتحاد مسلمي روسيا وتحويله إلى أكبر منظمة تمثل مصالح 20 مليون مسلم في روسيا، وطلب مساعدة الهيئات الإسلامية في أعداد البرامج التلفزيونية ذات الموضوعات الإسلامية، والسماح بدخول أئمة المساجد إلى وحدات الجيش لأداء الصلاة وتعليم الجنود المسلمين أصول الدين.

الأمير «تشارلز» ولي عهد بريطانيا يدعو دول الغرب للتعلم من الإسلام..

• دعا الأمير «تشارلز» ولي عهد بريطانيا الدول الغربية للتعلم من الإسلام لتجديد احترامه للقيم المقدسة وقال أن المجتمعات الغربية تعاني من فقدان الاتجاه والهدف فيما ينجح الإسلام في الجمع بين هويته الروحية وبين الحداثة. وقال ولي عهد بريطانيا في كلمة له أمام المؤتمر السنوي للخارجية البريطانية بلندن أن المادية الحديثة تؤدي إلى عواقب مدمرة على المدى البعيد ووصفها بعدم الاتساق، وأن فصل البحث العلمي عن المبادئ العليا والاعتبارات المقدسة قد أدى لتشويع ظواهر سيئة.

ودعا الخبراء الاقتصاديين ورجال الدين بمركز «ويلتون بارك» إلى الامتناع بالمدارس المسلمين في حماية القيم لدى الصغار وكان الأمير تشارلز قد بدأ خطابه بالإشارة إلى الإسلام وقال: «إن أديان الشرق قد نجحت على مر العصور في الحفاظ على رؤيتها المتناسكة للعالم والكون في مجمله، وأنا في الغرب يمكننا الاستفادة من هذه الرسالة في إعادة اكتشاف جذور مفاهيمنا الحالية التي ننس في القيم الإسلامية التي تحترم الطبيعة الثابتة للقوانين الطبيعية.

الامم المتحدة تعتبر أن القدس أرض محتلة.

• يحاول اتحاد المجالس اليهودية في الولايات المتحدة إحباط مشروع قرار في الأمم المتحدة يؤكد أن مدينة القدس «الجزء الشرقي» من الأراضي المحتلة من جانب «إسرائيل» منذ حرب يونيو 1967.

ويحظى القرار بتأييد من كافة الدول العربية والإسلامية والأفريقية ودول عدم الانحياز.

ويدعو مشروع القانون أيضاً إلى إعادة المصادر الطبيعية في جميع الأراضي المحتلة التي تسيطر عليها إسرائيل بصفتها دولة الاحتلال، وفي الواقع فإن مشروع القرار يعتبر تأثيراً قانونياً على وجود المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية ومصادر المياه التي صادرتها إسرائيل.

وعقد اتحاد المجالس اليهودية في الولايات المتحدة عدة اتفاقات تهدف إلى إحباط مشروع القرار عبر القيام باتصالات دبلوماسية ومهاجمة الدول العربية والإسلامية التي تبنته.

وفي القاهرة أكد محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية أن 240 مؤسسة فلسطينية في القدس مهتدة بالتوقف عن تقديم خدماتها، بالإضافة لتعرض 260 أثراً فلسطينياً بالمدينة لخطر الإزالة التامة.

وكشف فيصل الحسيني مسؤول القدس بالمصلحة الفلسطينية أن السلطات الصهيونية تحاول أن تسلب المتقنين مكاسبهم داخل المدينة من خلال سياسات عزنها عن الشعب الفلسطيني وعن المجتمع الدولي، وعزل الشعب عن مؤسساته الوطنية.

فصل ضباط أتراك لأسباب دينية..

• أثار قرار إنهاء علاقة 69 ضابطاً وضابطاً صف بالجيش التركي تفاعلات على الساحة التركية، فقد ووجه بانتقادات على بعض الأصعدة، ومنها الصحف التي ذكرت أن بعض الضباط تم طردهم من الجيش لمجرد أدائهم للصلاة في أوقاتها، أو أن زواجهم وبناتهم ظهرن في المجتمعات العسكرية بالزي الإسلامي.

وكان المجلس الاستشاري العسكري في تركيا قد قرر في دورته الثانية والأخيرة برئاسة الدكتور نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركي ورئيس المجلس الاستشاري العسكري، إنهاء علاقة 69 ضابطاً وضابطاً صف بالجيش التركي لأسباب قيل بأنها تتعلق بالانضباط العسكري. لكن وسائل الإعلام التركية غير الرسمية أذاعت الخبر وقالت أن أكثر من ثلاثين ضابطاً وضابطاً صف من بين الذين طردوا من الجيش اتهموا بنشاطات دينية تتنافى مع النظام العسكري، ووجهت بعض الصحف الإسلامية النقد للدكتور أربكان لموافقه على قرار الطرد.

وعلق بعض النواب من مختلف الأحزاب التركية على قرار المجلس العسكري غير القابل للاعتراض بأنه مناقض لروح الدستور التركي الذي يضمن حق كل مواطن في التنظيم والاعتراض على القرارات، وهو كذلك مناقض لإعلان حقوق الإنسان الذي وقعت عليه تركيا.

وقال محسن يازجي أوغور رئيس حزب الوحدة الكبرى إن عدم إعطاء حق الاعتراض على مثل هذه القرارات ينتج

الأنشطة الثقافية لجمعية الثقافة والتراث

حياة وشخصية مولاي عبد السلام بن مشيش

الأستاذ: عبد السلام الوهابي
عضو جمعية الثقافة والتراث

القسم الأخير

رحم الله هذا الشيخ على ما أمداه من خير لصالح الاسلام والمسلمين ، وأسكنه فسيح جناته ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . آمين .

جهاده في سبيل الله :

توفي القبط مولانا عبد السلام شهيدا من أجل الدفاع عن حوزة الاسلام ، ونشر العلوم الاسلامية ، في الوقت الذي كانت المسيحية والصليبية تعمل على محاربة الدعوة للاسلام وتتآمر ضدهم بواسطة المأجورين والعملاء ، كما هو الحال في تجنيد المرتزقة بالصحراء المغربية ، لتفكيك الوحدة الوطنية للتراث المغربي بتحريض من الجزائر ، ورحم الله العاهل عبد العزيز أبا السعود الذي قال : لا أخاف على المسلمين إلا من المسلمين أنفسهم .

وهكذا أوعز الصليبيون الى صنيعتهم ، آنذاك عدو الله وعدو المسلمين ابن أبي الطوارج المعروف بالمتنبي الكتامي ، لمحاربة مولاي عبد السلام بن مشيش بإيعاز من اسبانيا الكاثوليكية ويدافع من روما التي كانت تقف تحركات الزعماء والأقطاب والعلماء بالمغرب .

فأول عمل اتجهت اليه الصليبية ، هو إخراج مولاي عبد السلام بن مشيش ، من مدينة سبنة ، الى جبل العلم ، وبها وضعوا تصميمها ، وخطة مدبرة نفذها ابن أبي الطوارج المشعور (غضب الله عليه ولسته) .

واين أبي الطوارج الملعون من قرية تسمى (كتامة من قبيلة آل سريف من جهة قبيلة رهونة) بناحية القصر الكبير .

وتوجد وثيقة بخزانة أسكوريال باسبانيا تؤكدان قتل مولاي عبد السلام كان مديرا على يد المسيحيين ، أيام المرينيين ، الذين أبلوا البلاء الحسن في مطاردة الفروغانيين وكل من يريد إلحاق الإذابة بالمسلمين ، وسيطروا على أرض فزاز ، ومن بها من قبيلة زناتة ، كما أغاروا على أزغار ، والهبط ، الى ان تتم البيعة لعثمان بن عبد الحق المريني ، وذلك عندما انقسم المغاربة على أنفسهم ، وفرطوا في الوحدة والاعتصام بحبل الله المتين ، وبعد ضعف الموحدين ، نعم ، إن الله سبحانه يمهل ولا يمهل ، وكما يدين الفتى يدان ، فقد دبت الغيرة الدينية الى نفوس المؤمنين ، واجتمعت كلمتهم بعد ان وحدوا صفوفهم للقضاء على أبي الطوارج الذي كان يعيش مندمسا بين القبائل المجاورة لجبل العلم لقضاء أغراضهم الوحشية ، حيث كان يرغم السكان على إحضار الأبقار من فتياتهم لاقتضاضهم ، وللزنى بهن ، فبعثوا له من وصف له فتاة جميلة ، ومن أجمل ما خلق الله ، ومن عائلة فزكة بقبيلة بني سعيد في مجاورة بني حسان .

وفي اليوم الذي تم الاتفاق فيه على الدخول بالفتاة ، جعلوا مكانها أخا لها يشبهها ، والبسوه لباس عروس ، فلما قرب منه عندما جن الليل ، وأطفئ المصباح ، استل الشاب خنجر طعن به هذا المارد ابن أبي الطوارج ، وقضى على حياته .

ومنذ وفاة مولانا عبد السلام بن مشيش ، والملوك المتعاقبون على العرش المغربي يحتفلون بذكراه في الخامس عشر من شهر شعبان ، كل سنة ، ولا يزال إحياءها الى الآن ، فيقف الى ضريح هذا الولي بهذه المناسبة الأشراف والعلماء ، وتتلّى عدة ملك من القرآن الكريم ، ويترأسها جلالة الملك (نصره) الله وأيده) أو من ينتد به (أعزه الله) ممثلا عنه . والسلام عليكم ورحمت الله تعالى وبركاته .

إيمان في القلوب وعقيدة في النفوس صفات المؤمن الحق

إعداد الأستاذ : عثمان بن فطره
عضو الرابطة / فرع سلا

وتوفيق من الله تعالى أن ينقلهم من الوثنية والشرك الى عقيدة التوحيد ، ويملا قلوبهم بالايمان واليقين ، كما استطاع أن يجعل من أصحابه قادة في الإصلاح ، وأئمة في الخير ، ومن أمته قائدة مجاهدة تبشر الناس بهذا الدين الذي هو خلاصة الاديان المسابقة والذي ارتضاه الله سبحانه لخلقه الى أن تقوم الساعة .

إن الايمان بالله وملئكته وكتبه ورسوله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره ، هو العقيدة التي أنزل الله بها كتابه ، وأرسل بها رسوله وجعلها وصية في الأولين والآخرين ، فهي عقيدة واحدة ، عامة وخالدة ، لا تتبدل بتبدل الزمان والمكان ، ولا تتغير بتغير الافراد والاقوام ، لأن مصدرها واحد هو الله سبحانه وتعالى ، وهو الذي كلف الناس جميعا بالتزامها ، والوقوف عند حدودها : " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا..."

وتظهر وحدة العقيدة في الاديان السماوية كلها ، بالنظر الى أصولها التي قامت عليها من تخصيص العبادة لله وحده ، ومن رعاية المصالح ودرء المفاسد ، قال عليه الصلاة والسلام : " أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي : لا إله الا الله وحده لا شريك له " وإذا كانت العقيدة واحدة ، كما رأينا ، فإن الامر مختلف في ما يتعلق بفروع الدين وشرائعه العملية ، ذلك لان لكل أمة من التشريعات ما يتناسب مع ظروفها وأحوالها ومفتواها الفكري والروحي .

قال تعالى : " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " ولو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة بشرعية واحدة وكتاب واحد ورسول واحد ولكنه تعالى أراد أن يختبرهم ، هل يعملون بما أنزله من الشرائع

ويذعنون ؟ أم يتركون ذلك ويخالفون ما اقتضته مشيئته تعالى وحكمته ؟ فاختلاف الشرائع ، إذن ، هو لعل الابتلاء والاختبار ، لا تكون مصالح العباد مختلفة باختلاف الأزمان والأشخاص فحسب . قال الله تعالى : " ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ، ولكن ليبلوكم فيما أتاكم فاستبقوا الخيرات "

اللهم إنا نسالك من خير ما سالك منه نبيك محمد ، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ، وأنت المستعان ، وعليك البلاغ والاحول ولا قوة الا بالله .

إن الله شرع للناس ديناً واحداً ، وأمرهم بالاعتقاد بعقيدة واحدة ، وبالايمان بما جاء به رسوله ، فلا ينبغي ، والحالة هذه ، أن يختلفوا في دين الله تعالى ، ذلك الدين الحق الذي لا يسمع لاي كان أن يضل عنه ، أو ينحرف ثم يعتذر بأعذار وأهية مختلفة !

بيد أن تقادم العهد بالرسالات ، وإغواء الشيطان لبني البشر أدباً الى زعزعة الايمان في القلوب ، والى الركون الى ابتداع عقائد محرفة ، فعبدت الكواكب والاعرام السماوية والهة الطواغيت من الجن والانس ، والحيوان والجماد ، وهكذا تمسرت الى عقيدة التوحيد عدة شوائب ومعتقدات باطلة ، قادت اليهود ، مثلاً ، أن عزيز ابن الله ، وادعت النصراني مثل ذلك ، وعمد هؤلاء وأولئك الى الكتب المنزلة على رسلهم فحرفوها بالزيادة فيها ، والنقص منها ، وبلوا وغيروا بتحريم ما أحل الله ، وتحليل ما حرم !

إن من شأن اهتزاز الايمان في القلوب ، وتزعزع العقيدة في النفوس وفقدان السيطرة على السلوك وإطلاق عنان العقول تمعن في الظلمات ، وإرسال الأوهام تختلف ما يعيدها الى احضان الشرك والوثنية ، وإذا كان يستجيب الانسان لكل صيحة وينقاد لكل دعوة وإن كان فيها هلاكه ، ومسوء عاقبة أمره ! كانت مهمة رسل الله جميعاً ، أن ينقذوا الناس ويخرجوهم من الظلمات الى النور ، فكانوا دوماً دعاء للخير ، وأئمة الإصلاح ، وكل منهم يأتي عقب الآخر ليتم ما بناه من قبله ، فيزيد في الإصلاح لبنة حتى استكمل البناء بخاتم الرسل محمد (ص) : " أنا البنية وأنا خاتم النبيين " .

وقد أراد الله أن يتم على البشرية نعمته وأن يكمل لها دينها بنفي ما علق بالاذهان من التحريف والانحراف عن الدين الحق فارضى لهم خاتم الرسل محمداً رسولاً ورسالة الاسلام آخر الرسالات ، وجعل هذا الدين الاسلامي كاملاً عقيدة وشرعية ظاهراً على الاديان كلها ، وأنزل القرآن الكريم بالحق مصدقاً لما سبقه من الكتب المنزلة وشاهداً بصحة تلك الكتب ورقيباً عليها ، وحافظاً لما فيها من أصول الشرائع ومؤتمناً عليها ، قال تعالى : " وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً عليه "

لقد عرض رسول الله (ص) عقيدة التوحيد على الناس عرضاً كله المبهولة واليمس ، ولقت أبصارهم الى التفكير في ملكوت السموات والارضين ونبيه فطرهم الى ما تحسن به من عوالم الغيب ، فاستطاع بذلك ،

الأكاديمية المغربية تختتم أعمالها

أجمع المشاركون في أعمال الدورة الثانية لأكاديمية الملكة المغربية في عمان على إيضاح أن الجانب الامراتيلي هو الذي يضع العقبات وأنه منذ البداية لم يكن راغياً في السلام لأسباب متعددة .

وكانت الدورة قد اختتمت أعمالها بحضور الأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن وتقرر في جلستها الختامية اجمال البحوث والمناقشات في تقرير عام يرفع الى المسؤولين وصانعي القرار في الدول العربية .

وتحدث الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس الجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية عضو الأكاديمية المغربية ، عقب اختتام جلسات المؤتمر الذي شارك فيه سبعون شخصية فكرية وسياسية تحت عنوان " ماذا لو اخفقت عملية السلام " فقال : اتضح من المناقشات أن جميع الاعضاء الذين قدموا بحوثاً ، كانوا من دعاة السلام ، وأنه لاحل الا في مواصلة المسيرة السلمية لان توقفها لا يخلف الا الخراب والدمار .

وقال ان بحث موضوع امكانية اخفاق عملية السلام في هذا الوقت بالذات وبصراحة تامة رفع من قيمة هذه الدورة التي ربما تعقبها نوات مماثلة تتوصل الى مقترحات ترفع الى صانعي القرار في جميع الدول العربية ليختاروا من بينها ما يناسب المرحلة والامكانيات .

وكان قد تحدث في الجلسة الختامية كل من عبد الهادي بوطالب عضو الأكاديمية المغربية والدكتور كامل ابو جابر وزير الخارجية الاردني سابقاً ، وعبد الكريم غلاب وأحمد كمال ابو المجد .

إطلالة على خزانة المكتب الثقافي السعودي بالرباط

إعداد: أمين المكتبة
سعيد هلاوي

(3) فهرست وتصنيف مواد المكتبة .

تم تصنيف المكتبة ووضع فهرس عام لها يتضمن بطاقات للمؤلفين والعناوين والموضوعات مرتبة حسب الحروف الهجائية . والنظام المعتمد في التصنيف هو نظام العشري والذي يحتوي على الأقسام الرئيسية الآتية :

- أ - جناح مكتبة الطفل :
- ب - جناح المكتبة السمعية :
- ج - جناح مكتبة المكفوفين :
- د - معرض دائم ومتجدد للدوريات والمجلات السعودية .
- هـ - جناح خاص لعرض أحدث ما توصلت به المكتبة من الكتب والمؤلفات .
- و - معرض دائم يتضمن كتباً ووثائق وصوراً تقدم نبذة موجزة عن مختلف جوانب التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية .

هذه الماعة موجزة من مكتبة المركز الثقافي السعودي بالرباط ، قصصنا بها التعريف ببعض خدماتها ومراقفها ، راجين من العلي القدير أن يوفقنا لتوفير مزيد من الراحة لروادها حتى يستفيدوا مما تحتويه من كنوز وذخائر .

على خزانة الكتب تتضمن ما يقرب من سبعة آلاف عنوان تنوزعها حقول معرفية مختلفة ، وجناح خاص بالدوريات والمجلات والدلائل المختلفة بالإضافة إلى قاعتين للمطالعة وركن خاص بالفهارس .

* الطابق العلوي : يحتوي على الأجنحة الآتية :

أ - جناح مكتبة الطفل :

ب - جناح المكتبة السمعية :

ج - جناح مكتبة المكفوفين :

د - معرض دائم ومتجدد للدوريات والمجلات السعودية .

هـ - جناح خاص لعرض أحدث ما توصلت به المكتبة من الكتب والمؤلفات .

و - معرض دائم يتضمن كتباً ووثائق وصوراً تقدم نبذة موجزة عن مختلف جوانب التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية .

مقدمة : تعتبر المكتبات المنظمة الدعامة الأساسية التي تشاد عليها صروح العلم والمعرفة والحضارة والنبوغ الفياض الذي يغدي تقدم الأمم ورفقها العلمي بماء الحياة والبقاء . ويعد انتشار المكتبات وتنوعها ، وعدد الكتب ونسبتها إلى القراء والمستعيرين من أكبر المقاييس المستعملة في الوقت الحاضر للدلالة على تمدن أمة من الأمم ورسوخ قدمها في مضمار الحضارة .

(1) - إنشاء خزانة المكتب الثقافي السعودي بالرباط .

وعيا منها بالأهمية التي تكتسبها المكتبة ودورها في الإشعاع العلمي والثقافي ، بادرت إدارة المكتب الثقافي السعودي بالرباط إلى إنشاء خزانة للكتب والوثائق منذ افتتاح المكتب ، وربطت هذا التأسيس بالأهداف الآتية :

أولاً : التعريف والنبه بالثقافة الإسلامية والعمل على تبسير سبل البحث العلمي للباحثين ، وذلك بتوفير وتقريب مصادر العلم والمعرفة لهم ، وإصدار الفهارس والبيبليوغرافيات الكفيلة بذلك .

ثانياً : إبراز بعض الجوانب المتميزة في الثقافة والفكر والتنمية الاقتصادية والاجتماعية القائمة في المملكة العربية السعودية .

ثالثاً : تقوية التواصل الثقافي والتبادل العلمي بين الملكتين : المغربية والعربية السعودية . وقد سهرت إدارة المكتبة بعد ذلك على تطويرها وإغنائها وتنظيمها حتى أصبحت منارا للعلم والمعرفة يؤمه الطلبة والباحثون من كل أنحاء البلاد .

(2) - محتويات المكتبة :

تتألف المكتبة من طابقين ، يحتوي كل طابق على أجنحة :

* الطابق السفلي : يحتوي

من كنوز السنة النبوية الشريفة

العمرة في رمضان (تتمه)

إعداد الأستاذ : أحمد السقياني
عضو الرابطة / فرع سلا

(انظر نص الحديث في العدد السابق)

وإذا كان الفقهاء قد أجمعوا على مشروعية العمرة ، فقد اختلفوا بعد ذلك في حكمها ، ففي مذهب المالكية والحنفية أنها سنة بديل أن النبي (ص) سئل عن العمرة : أواجبة هي؟ فقال : لا ، أن يعتمروا أفضل ، وفي مذهب الشافعية والحنبلية أن العمرة فرض ، والقول الأول أصح .

وأركان العمرة هي : الإحرام ، والطواف بالبيت سبعة أمشاط ، والسعي بين الصفا والمروة سبعا ، والحلق والتقصير ، والترتيب في الأركان ، ويجب فيها ما يجب في الحج ، ويسن فيها ما يسن فيه غير أنها ليس لها وقت معين ، وليس فيها وقوف بعرفة ، ولا المزدلفة ، ولا رمي فيها للجمرات ، وفي حديث ابن عمر عن عمرة النبي (ص) قال : «قدم النبي (ص) ، فطاف بالبيت سبعا ، ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا ، لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» .

ومن السهل أن يجمع الإنسان بين الحج والعمرة ويقوم بأعمال العمرة بعد انتهائه من أعمال الحج ، ولعل هذا هو معنى الحديث النبوي الشريف الذي يقول : «إن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة» ولذلك قال الشافعي وأحمد وإسحاق : إنه لا بأس بالعمرة في أيام الحج .

وهنا يخطر سؤال هو : هل تسقط العمرة الحج المفروض ؟ والجواب أنها لا تسقط الحج المفروض ، وإذا كان الحديث هنا يقول : «فالمقصود هو بيان الفضل الكبير للعمرة إذا أتيت في رمضان ، وأن ثوابها عظيم كثواب حجة ، وهي تقوم مقام حجة التطوع» . والإنسان المؤمن يقبل في رمضان على الصوم ، وهي الفريضة الجليلة التي جعلها الله تعالى عبادة خالصة لوجهه الكريم وجعل ثوابها بينه وبين عبده ، وفي رمضان يقبل المؤمن ، أيضا ، على قراءة القرآن الكريم ، وعلى مدارسة دينه عز وجل ، وعلى إحياء مشاعر الخير والبر في نفسه ، فتكثر هناك عملية تطهير روحية وحسية واسعة فإذا استنسخ نثر ، نرى هذا أن يشد رحاله إلى منزل البوحي ، وأن يقوم بعمرة خلال شهر رمضان ، فإن الشان في هذه العمرة أن تأتي ، حينئذ ، على خير وجه مستطاع من ناحية الاخلاص والاحسان ، فيكون ثوابها عند الله كثواب الحجة ، وإن كانت لا تسقط مع هذا حجة الفرض .

نسال الله عز وجل أن يوفقنا لطاعته وأن يوثق صلتنا ببيته ، إنه أكرم مسؤول وأفضل مأمول .

إن العمرة في رمضان حجة . وفي بعض الروايات : عمرة في رمضان تعدل حجة .

أخطاء في أسماء الأفراد والعائلات، كيف نصلحها؟

كل الشعوب تنسب في أسمائها بقواعد ثابتة وتقاليد حتى إنك إذا طرقت أذنك اسم شخص ، فمسير في الغالب أصله والبلد الذي ينتمي إليه وذلك أولا : أن الطريقة المتبعة في هذا الموضوع أن يذكر الاسم الشخصي ، ويرد باسم العائلة ، فيقال فلان فلان ، ولكن بجانب هذه القاعدة العامة ، نرى لكل شعب أساليبه الخاصة فالمصريون ، مثلا ، وهم في الغالب ليس عندهم اسم خاص للعائلة إلا للأسر التي أصلها تركي أو شامي مثلا ، فيذكرون الاسم الشخصي ، ثم الاسم الشخصي للأب ، ثم الاسم الشخصي للجد ، وقد صاروا كثيرا ما يحذفون اسم الجد ، كما فعل محمد عبده ، وطه حسين من قبل والاسبان يزدبون على اسم عائلة الأب ، اسم عائلة الأم فيقولون مثلا "خوسي روندا مولينا" فخوسي هو الاسم الشخصي ، وروندا هو اسم عائلة والده ومولينا اسم عائلة أمه والأمريكيون يكون لهم أكثر من اسم شخص فيذكرون الاسم الأول ، ثم بشيرون للأسماء الأخرى بحروفها الأولى قبل أن يأتوا باسم العائلة والفرنسيون والسويسريون كثيرا ما يكون لهم إسمان شخصيان ، ثم يردفونهما باسم العائلة .

أما نحن المغاربة فقد كنا نذكر الاسم الشخصي ونردفه بلفظة ابن وتأتي بالاسم الشخصي للأب ، ثم الإسم العائلي فيتركب من ذلك : فلان بن فلان الفلاني وبهذه الكيفية لم يكن يقع أي التباس بين أفراد عائلة واحدة ، إلا فيما ندر ، فعمدنا إلى حذف ابن واسم الوالد والحالة أن أكثر شعوب الأرض تتركب أسماء عائلاتهم من ابن فلان . فهناك آلاف بل مآت الآلاف من الأنجليز والأنكلوساكسونيين ينتهي اسم عائلاتهم بلفظة "سون" أي ابن لأن المضاف عندهم يأتي بعد المضاف إليه ، ومثل ذلك في أسماء "السكندنافيين" وهي تنتهي في الغالب بلفظة سون - أي ابن ونرى هذه الظاهرة في أسماء العائلات الإسبانية واليونانية وهكذا دوليك ولكننا نحن في المغرب عمدنا إلى حذف الاسم الخاص للأب ، حيث يذكر اسم العائلة كذا - ثم الاسم الشخصي وأخذ بعض الناس إذا سئلوا عن اسمهم يقولون : "الفلاني فلان" ، ثم أخذ يقلدهم غيرهم ، فمرة تسمع مثلاً : العمراني عبد الله ، ومرة تسمع عبد الله العمراني وأحيانا تتركب الأسماء من شخصين يراد بأحدهما اسم العائلة فلا يتميز الاسم الخاص من اسم العائلة فيمن كان اسمه أحمد عمرو من عجائب القوضى في الأسماء أن اسم المرأة صار مذكرا باسم عائلة بعلها ، فعمدت بهذا أولا شخصيتها ، في حين أن المرأة عندما كانت لا تتنازل عن اسم عائلتها ، وهكذا إذا مات بعلها أو طلق ثم تزوجت لا تحتاج إلى تبديل اسمها وتبقى حاملة لاسم عائلتها ، ثم إنها صارت سواء حملت اسم عائلة بعلها أو اسم عائلتها فإنها تحمله مذكرا . فعسى أن نرجع في الأسماء إلى الصواب ، ونقلد من يتبعون الطرق الشرعية .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدن من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من إعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

دعاء

«اللهم أنت خلقت
نفسي وانت تتوفاها ، لك
مماتها ومحياها إن
أحييتها فأحفظها ، وإن
أمتها فأغفر لها اللهم إني
أسألك العافية» .

احاديث نبوية .

أدعية للمغفرة .

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما على الأرض أحد
يقول : لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا كفرت
عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر» أخرجه الامام أحمد في
المسند والترمذي في السنن والنسائي في عمل اليوم والليلة .

في رحاب
الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتعم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا الكون الفسيح بعجائبه وأهوال شجاعته وأجرامه ومجراته
ما هو إلا ذرة صغيرة في ملك الله تعالى : الذي أودع أسرار خلقه
وملكوته بين دفتيه لتكون للأتسان نبراسا للتطلع على الآفاق العالية
لتشرق من أسرارها في نفس الانسان وتكون وعيا دقينا بالحقائق
الايمانية .

ومن يتطلع الى الكون يستكشف حقائق لا تحصى من الآيات
والأسرار ، والقرآن العظيم كشف هذه الحقائق في آيات تعد قمة في
الإعجاز ويحرا من العلم ونورا ونبراسا للمؤمنين ، يقول الله تعالى
في سورة الطارق : والسماء الطارق وما أدراك ما الطارق ، النجم
الثاقب (الآيات 1، 2، 3) فهذه السورة الكريمة ابتدأت بقسم ،
والقرآن الكريم عودنا بمثل هذا القسم عندما تكون هناك إشارة الى
حقيقة علمية ، ومن يتصفح صفحة السماء في ليلة مقمرة سيلحظ
هذا العدد الهائل من النجوم منها ما يرسل نبضات خافتة ومنها ما
يرسل نبضات قوية وهناك من النجوم الشديدة اللعنان وهي ما
صوره القرآن الكريم ببيان إعجازي واضح يبدأ بقسم وهذا القسم
يدلي بحقائق علمية مثيرة لما لهذه النجوم من علاقات بالنشأة الكونية
ذاتها فهذا النجم الطارق مغلف بالأسرار والحقائق وهو عبارة عن
ساعة كونية نابضة .

وهو شديد اللعنان ويرسل نبضات هائلة من الإشعاع والطاقة
ومحيطه عبارة عن تفاعلات غازي الهيدروجين والهيليوم ويؤدي
ذلك الى ضغط حراري هائل داخل النجم ويؤدي ذلك الى نقصان
في كتلة النجم وتتحول الكتلة المفقودة الى طاقة تنتشر في الكون
وهذه النبضات التي يرسلها هذا النجم الثاقب يفيد في المعرفة العلمية
عن أصل النشأة وما يحيط بها من أسرار أودعها الخالق البارئ
بعلمه تعالى وفسر ابن عباس قوله تعالى (النجم الثاقب) بالنجم
المضيء وهذه السورة مكية وتشمل حقائق عن نشأة الانسان وحقائق
أخرى عن السماء والأرض .

وهذه النجوم الثاقبة لم تخلق عبثا بل لها علاقة أكيدة في حفظ
النظام الكوني وإمداده بالطاقة اللازمة لحفظ ناموسه وصيرورته
وحفظ حركات الأجسام والأجرام ، كما أن هذا الضغط الحراري
الهائل يولد طاقة هائلة مما يمكن من حفظ توازن قوة الجذب ، قاله
تعالى مالك كل شيء وخالفه ، الكامل في جميع صفاته وأفعاله (يدع
السموات والأرض) الآية .

كيف تتلافى الأخطاء في لغتك ؟

النصائح والحكم التي تلتقي مع
عصرنا الحاضر ، وهذه أبيات من
قصيدة (للأعشى الكبير ميمون بن
قيس) :

إن الأغر أبانا كان قال لنا
أوصيكم بثلاث إنني تلف
الضيف أوصيكم بالضيف إن له
حقا علي فأعطيه وأعترف
والجار أوصيكم بالجار إن له
يوما من الدهر يثنيه فينصرف
لو أن كل معد كان شاركا
في يوم (ذي قار) ما أخطاهم
الشرف

الشرح - التلف : الميت -
أعترف : أقر بما له علي من حقوق

العصم : يقال أعصم الرجل :
إذا لم يثبت على ظهر الخيل ..
وأعصم بالفرس أي أمسك بعرقه :
وعرف الفرس : شعر : ناصيته .

شائع . والفعل : شيع فلان . كان
شيعة لغيره . وشيع الزمير :
النافخ في المزمار . وشيعت فلانا
نفسه : سيرته ورغبته ...

وشيع النار في الحطب : نشرها
فيه وقربها

وشيع الغضب فلانا : استخفه
وضرمه

وشيع الضيف : خرج مع
ليودعيه منزله ويقال : شيع الجنابة
: وشيع رمضان : صام بعده ستة
أيام

يقال : الشرط والشرائط لا
الأشرطة ... والشرط هو الحبل
المقنول . وعند المولدين هو سير من

نسيج ونحوه . معدود . وضيق
العرض ويجمعونه على أشرطة .
والصواب أن يجمع على : (أ)
شرط

(ب) شرائط . ويقال أنه :
الشرطة من الشريطة .

نص أدبي
يظن كثير من القراء أن
الجاهلية تخلو قصائد شعرائها من

أخطاء شائعة
الإصبع . الإصبع . الإصبع .
الأصبع . الأصبع . الأصبع .
الأصبع . الأصبع .. كلها
صحيحة .

الصدق والصدق . ويخطئون
من يسمى المرأة صدقا . والصواب
هو (الصدق) . ويسمى أيضا
(صدقة) و (صدقات) كما في
القرآن : حديث عمر وفي لغات
أخرى : (صدقة) . وصدقة وصدقة
وصدقة . والجمع الصدقات هو :
صدق وأصدقة وصدقات وصدقات
وصدقات وصدقات .

تقول العامة : شاط الطعام
بمعنى احترق الطعام أو بعضه :
ولكن الكلمة صحيحة فصيحة لغويا
ويقال : شاط الطعام يشيط
شيطا وشيطا وشيطوطا .

أشاع الخير . أشاع به لا شيعه
: يقولون شيع فلان الخير . وفعله :
شاع الخبر في الناس يشيع شيئا
وشيعانا ومشاعا . وشيعوعة . فهو

هل تعلم

* أن السورة التي بدأت
باسم ثمرتين «التين والزيتون» ،
هي سورة البلد والسورة التي
ختمت باسم نبيين هي سورة
«الأعلى» : «صالح إبراهيم
وموسى» .

* أن قراءة سورة الاخلاص
: قل هو الله أحد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد» تعدل ثلث القرآن .
* أن السورة التي تنتهي كل
آياتها بحرف السين هي سورة
«الفاتحة» .

ذروة
الأنجاز
الجغرافي
الاسلامي

عنوان محاضرة للدكتور "ديفيد
كنج" في ألمانيا

لقى الدكتور «ديفيد كنج» المستشرق البريطاني ومدير معهد تاريخ العلوم الطبيعية في جامعة
«فرانكفورت» بألمانيا محاضرة تحت عنوان «ذروة الانجاز الجغرافي الاسلامي : خرائط عالمية تحدد
الاتجاه لمكة والابتعاد عنها» تحدث فيه عن خريطة العالم الصوفية والتي تتركز على مكة المكرمة
وتمكن من تحديد بعد كل مكان في العالم الاسلامي عنها . قال إنه قد اكتشف هذه الخريطة - الدكتور
«كنج» نفسه خلال أبحاثه .

ويرى د. «ديفيد كنج» الذي استضافته دار الآثار الإسلامية في الكويت ضمن فعاليات موسمها
الثقافي يرى أن هذه الخريطة تمثل قمة اهتمام العلماء المسلمين بتطبيق العلوم الدقيقة في خدمة
الفرائض الدينية .

وأضاف يقول إن الخريطة المذكورة قد أُنشئت جميع المهتمين بتاريخ العلوم الإسلامية بالرغم من
أن البحوث الجارية في تاريخ العلوم لدى المسلمين قد عثرت على نصوص كثيرة جديدة تتعلق بتحديد
القبلة بالدرجات والدقائق كدالة رياضية من الطول والعرض .

ونذكر د. «كنج» أن هذه الخريطة موضوع المحاضرة يوجد فيها أسماء نحو «150» موضعا من
العالم الإسلامي ما بين الاندلس والصين كما يوجد فيها شبكة «كارتوغرافية» معقدة . فخطوط الطول
رسمت بشكل مستقيم وعلى بعد من خط طول مكة ، ومنحنيات العرض تشبه أجزاء (حزات) ، وفي
مركز هذه الشبكة مسطرة معلقة يمكن بتحريكها الى مكان ما أن تحدد قبلته وكذلك بعده عن مكة .

الطبيب العربي الدمشقي ابن النفيس

إعداد واختيار الأستاذ الطاهر المصري

حيث يمتزج بالهواء القادم من الرئتين... وينساب المزيج إلى مختلف أنحاء جسم الإنسان. وابن النفيس صحح هذا الخطأ حين بين أن الحجاب الحاجز خال من المسام، ولا يسمح برشح الدم خلاله.. وأن الدم يذهب عبر الوريد الشرياني إلى الرئة، حيث يخالط فيها الهواء وتتم تصفيته.. ثم يعود عن طريق الشريان الوريدي ليصل إلى البطين الأيسر..

وهذه هي الدورة الدموية الصغرى التي اكتشفها ابن النفيس، ونسبت بهتاناً إلى الإنكليزي وليام هارفي.. كان من سبقه يقول أن الدم يتحرك في الجسم بحركة مستتوية.. أي أنه يذهب ثم يعود من نفس الطريق.. فصحح ابن النفيس هذا الخطأ ووضع أن اتجاه الدم ثابت في جسم الإنسان وأن حركته ليست مداً وجزراً كما كان يظن سابقاً.

إلى جانب الطب برع ابن النفيس في أصول الفقه وشرح الحديث الشريف والفلسفة والمنطق والحكمة والبيان والخطابة

من ابن النفيس إلى هارفي :

لاشك أن أهم إنجاز طبي لابن النفيس يتمثل باكتشافه الدورة الدموية الصغرى.. هذا الاكتشاف الذي ظهر من يدعي بعد أربعة قرون من ابن النفيس أن له الفضل الأول فيه.. إنه الطبيب البريطاني وليام هارفي.. ولكن الحقائق التاريخية تقول غير ذلك. أنها تقول أن هارفي استقى معلوماته عن الدورة الدموية الصغرى من ابن النفيس.. ولنبداً القصة من بدايتها.

قام المستشرق الإيطالي أندريه الباغو (1522-1450) بجولة طاف خلالها على الشرق الأوسط واستمرت ثلاثين عاماً فأنتج اللغة العربية وجمع فيها مما أبدعه الأطباء العرب كإبن مسينا وابن النفيس وغيرهما. كما جمع الكثير من المخطوطات الطبية العربية، منها مؤلفات وشروحات لابن النفيس الذي كان الباغو معجباً بأرائه كثيراً.. ونقل الباغو كل ما جمعه إلى إيطاليا، بل وإلى نفس الجامعة التي عمل فيها استاذاً للطب وتعلم فيها بعد ذلك وليام هارفي. وهي جامعة «باروا» وقام الباغو بتدريس العلوم الطبية العربية في هذه الجامعة. وفي سنة 1450 عين ريتاردو كولومبو استاذاً للجراحة في جامعة باروا.. فاطلع على ما خلفه الباغو من مخطوطات ودراسات عن العلوم الطبية العربية وكلف كولومبو بتدريس مادة التشريح في الجامعة وفي سنة 1559 نشر دراسة عن وظيفة الصمامات القلبية.. وهي من دعائم نظرية الدورة الدموية. كما وصف الدورة الرئوية صحيحاً.

وفي سنة 1597 رحل وليام هارفي إلى إيطاليا حيث درس الطب في جامعة باروا واستمر في الدراسة حتى عام 1202.. ولما عاد إلى إنكلترا، ألف كتابه «دراسة لحركة القلب والدم» وفيه ادعى اكتشافه للدورة الدموية الصغرى.

أن تتبع هذه السلسلة المتصلة الحلقات بدءاً من انديا الباغو ومروراً بريتاردو كولومبو، وانتهاءً بوليم هارفي الذي تلقى الطب على أيدي الطبقة الثانية أو الثالثة من تلاميذ كل من الباغو وكولومبو..

أن هذا التتبع يوضح لنا طريقة انتقال نظرية الدورة الدموية الصغرى من ابن النفيس إلى هارفي.. كل ذلك بشكل دليلاً قاطعاً يؤكد أن هارفي مدني في ما ادعى اكتشافه عن الدورة الدموية الرئوية لابن النفيس المكتشف الحقيقي للدورة الدموية الصغرى.

«شرح تشريح القانون».

ووصف ابن النفيس الرئة وصفاً دقيقاً فقال : «وأما الرئة، فهي مؤلفة من أجزاء : أولها شعب القصبة، وثانيها شعب الشريان الوريدي، والثالث شعب الوريد الشرياني».

• مؤلفاته :

لابن النفيس الكثير من المؤلفات والدراسات والمفردات على كتب عديدة.. أهمها في الطب.. أما كتبه في الفقه واللغة والمنطق والفلسفة، فلم يثر على نسخ منها.. وأهم ما خلف من مؤلفاته الطبية:

• كتاب «الموجز» وهو ملحق لقانون ابن مسينا في الطب.

• كتاب «شرح تشريح القانون» وفيه جمع ابن النفيس كل المعلومات والأبحاث التي أوردها ابن مسينا في الأجزاء الثلاثة لكتابه القانون عن تشريح جسم الإنسان وأضاف إليها ما توصل هو إليه من أبحاث جديدة في مجال التشريح.. لكن ابن النفيس وحفاظاً على الامانة العلمية نسب كل ما أخذه من أبحاث ومعلومات من كتاب القانون إلى مرجعه الأصلي.

• يقول ابن النفيس في مقدمة هذا الكتاب : «إن قصداً إبراز ما تيسر لنا من المباحث على كلام الشيخ الرئيس أبي الحسن علي بن عبد الله بن مسينا رحمه الله في التشريح في جملة كتاب القانون.. وذلك بأن جمعنا ما قاله في الكتاب الأول من كتاب القانون إلى ما قاله في الكتاب الثالث من هذه الكتب.. وذلك ليكون الكلام في التشريح جميعه منظوماً».

نقضه لأراء الآخرين :

كما ذكرت فإن ابن النفيس كان حر التفكير لا يأخذ بأراء من سبقوه إلا بعد دراسة وتمحيص وتجربة.. وكان من نتيجة ذلك أن وضع يده على الكثير من الأخطاء العلمية لن سبقه من الأطباء سيما الطبيب اليوناني «جالينوس» الذي كان ينظر إلى أرائه نظرة تقديس وبالتالي تؤخذ دون مناقشة.. وقد أورد ابن مسينا في كتابه القانون الكثير من أراء جالينوس الطبية معتبراً أياها نظريات هامة.

وأما ابن النفيس فقد أخضع كل ما اطلع عليه للنقد.. فقبل الصحيح منه، وصحح الخطأ.. ومن الآراء التي اعترض ابن النفيس على صحتها ووضع لها تصويهاً :

خطأ ابن مسينا الذي نقل عن جالينوس رأيه القائل إن القلب مكون من ثلاثة أقسام.. قسمين كبيرين أيمن وأيسر، وقسم متوسط بينهما.. هو عبارة عن مستودع غذاء يتغذى منه القلب، وتتولد فيه الروح، فصبوب ابن النفيس هذا الكلام.. وبين أن ذلك غير صحيح.. إذ أن القلب يتغذى من الدم المار فيه عبر الشرايين التي تتوزع فيه بذات الطريقة التي تتغذى بواسطتها بقية أعضاء الجسم.. وبذلك يكون ابن النفيس أول من فطن إلى وجود أوعية دموية داخل عضلة القلب تغذيها.

يقول جالينوس إن القلب بطيئ : أحدهما مملوء بالدم وهو الأيمن.. والآخر مملوء بالروح وهو الأيسر لكن ابن النفيس بين عدم صحة هذا الكلام فبين أن أحد البطيئين مملوء بالدم النقي والآخر بالدم الغامد. كلن الاعتقاد السائد قبل ابن النفيس أن الدم يدخل إلى البطين الأيسر عن طريق معام الحجاب الحاجز،

من هو ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى كيف وصلت نظرية الدورة الدموية من ابن النفيس إلى هارفي ؟

إنه الطبيب الذي كان له الفضل الكبير في تطور علم الطب، سواء بإنجازاته الطبية الرائعة التي لم يسبقه إليها أحد، أو بما قام به من تصويب لكثير من المفاهيم الطبية الخاطئة التي أوردها أطباء جاؤوا قبله.

وابن النفيس هو علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي الشافعي. ولد في دمشق سنة 208 هـ (1211م) من أسرة متوسطة الحال. وتوفي ودفن فيها سنة 289 هـ (1288م).

نشأ ابن النفيس وترى في مجالس العلم.. حيث التحق بحلقات الدراسة في الجامع الأموي وكان شغوفاً بالعلم والمعرفة.. فإذا به يلتحق بالعديد من الحلقات الدراسية في نفس الوقت. وكان لا يتأخر عن ندوة أو مجلس للعلم إلا وتصدر فيه، وناقش واعترض على ما لا يثق به. ودرس الطب في مدرسة الخوارثم في بیمارستان النوري الذي اشتغل فيه فيما بعد طبيباً، ويعتبر ابن النفيس من أنبيء علماء عصره فقد قدم إنجازات رائعة في مختلف فروع الطب، غير أنه تعرض لظلم كبير من قبل زميله ابن أبي أصيبعة الذي أغفل ذكره في كتابه «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» وربما كان ذلك بدافع التنافس بين أفراد المهنة الواحدة أو نتيجة غيرة من أبي النفيس عند أمراء دمشق وقادتها.

شخصيته :

تحلى ابن النفيس بسلوك الاسلام وأخلاقه سواء في حياته الخاصة أو في تعامله مع الناس. فكان أميناً على ما أورد من معلومات لغيره في مؤلفاته.. فأشار إلى المصادر التي أخذ منها وأعطى كل ذي حق حقه.. ويتضح ذلك في كتابه «شرح تشريح القانون» حيث أشار إلى المصادر التي أخذ منها في دراساته وأبحاثه، وكان يعلي شأن من سبقه من الأطباء والعلماء ويحترمهم حتى ولو خالفهم في بعض آرائهم.

وكان مستقلاً في تفكيره وأرائه.. لا يتأثر بأحد ولا يأخذ برأي من سبقه إلا على أساس علمي سليم يعتمد على الملاحظة والتجربة والقياس.. فأخضع كل بحث للفحص والتجربة حتى إبعائه ليتأكد من صحتها.

والى جانب الطب نبغ ابن النفيس في العديد من العلوم الأخرى فكان واحداً من قادة الفكر الإسلامي في القرن السابع للهجرة.. فبرع في أصول الفقه، وشرح لتحديث الشريف وكان حافظاً للقرآن الكريم.

كما برع في الفلسفة والمنطق والحكمة والبيان والخطابة، ورد على الفلاسفة اليونانيين فيما قالوه عن الروح، وعن حرارة الإنسان الثابتة.. كما حارب الخرافات والسحر والشعوذة في الطب وغيره.

ابن النفيس الطبيب:

ولذا كان ابن النفيس قد تعمق في العديد من فروع المعرفة في عصره، إلا أن نبوغه تجلى فيما تجل في الطب.. فأضاف إليه إضافات كبيرة بعد أن تمكن من مختلف فروعه.. فقد نبغ في بحث دقائق جسم الإنسان، واستطاع معرفة أعضائه من تجاربه الخاصة ومن دراسته العلمية لرؤسائه أثناء معالجتهم، أو أثناء أجزاء العمليات الجراحية. وكان من نتيجة ذلك أن برع في علم التشريح وأضاف إليه إضافات قيحة ضمنها كتابه

هراة في شات:

«مارس اسلامك»

للدكتور يوسف الكتاني

اعداد : اديس كرم

عضو الرابطه / فرع سلا

اصدرت جمعية الامام البخاري كتابها الثالث للدكتور البجاعة سيدي يوسف الكتاني تحت عنوان «مارس اسلامك» من القطع الصغير ويحتوي على 225 صفحة .

وهو كتاب موجه الى الشباب كما جاء في مقدمته حيث يقول صاحب الكتاب : لقد أصبح شبابنا اليوم في حاجة ماسة الى ان يتعلموا ويعرفوا حقائق دينهم وأحداث تاريخهم وسيرة رسولهم لتكون لهم القدوة والاسوة وليتأكدوا ان دينهم دين التطور والتجديد والفلاح ، وأنه صالح لكل زمان ومكان .

وفي هذا الإطار الفت هذا الكتاب ليكون اسهاما مني في التعريف بالاسلام وقيمه وتبين اركانه واسمه وتوضيح حقائقه ومعاله لشبابنا ، وقد حاولت ان اجعلهم يعيشون مع دينهم وليتأمنوا بينه وبين حياتهم ص 6 . وللوصول الى هذا المبتغى قسم الكتاب الى فصول هي :

- حقائق الاسلام وخصائصه
- العبادة مفهومها ومقاصدها
- الرسول وحقيقته ورسالته
- الاسلام والتربية
- اخلاق الاسلام وسماحته .
- الاسلام والاسرة .

والمتمعن في هذه العناصر يرى ان الاسلام شامل لحاجات الفرد والمجتمع مصداقا لقوله تعالى : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقوله تعالى : «لكل جعلنا من شرعة ومنهاجها» فحقائق الاسلام تتضمن المعجز من البراهين والتعاليم والمفرد من الاصل والتصورات حتى يتسنى للانسان اشباع حاجاته الروحية بالايان والتصديق بما يحز عن ادراكه وفهمه ، وارضاء طموحه العقلي والفكري بما يتيح له من اكتشاف وملازمة وتسخير ، وبذلك يضمن رضاه لا عن نفسه وشعوره بالمساواة والعدالة بينه وبين جنسه ويركن الى قوله تعالى : «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وقوله (ص) : «كلكم من ادم وادم من تراب» مصداقا لقوله تعالى : «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وذلك جاء تفاصيل حقائق الاسلام رابطة بين خصائص الاسلام المتعلقة بحقوق الله على العباد ، وبين حقوق بعضهم على بعض .

فاعلم المسلم ان كانت وفق الشريعة كلها خير ويركة على صاحبها حتى للقة التي يضعها المرء في فم زوجته صدقة بل متعة بل للزوجة صدقة فقد جاء عن رسول الله (ص) : «اريس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة ، وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة سنة ، وبكل صلاة صدقة وامر بمعرف صدقة . قالوا يا رسول الله ! اننا نأخذ من كل شيء له فيها اجر؟

- قال الرسول : أرأيتم لو وضعها في حرام كان عن وزر؟ فتلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر» . وقوله صلى الله عليه وسلم : «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» .

وحتى لا يقال بأن هذا كلام فقد اورد الكاتب تطبيقات ذات في سيرة الرسول الكريم وخلفائه الراشدين في العبادات من صلاة وصيام وصفقة وحج وفي كيفية تنظيم العلاقة داخل الاسرة بين الرجل ، اولاده ، وبينه وبين زوجته ، وبين حقوق كل طرف من الاطراف اعتمادا على انس الاسلام في التربية والعاشرة والتفسير والتفسير ميرزا آداب الاسلام والاخلاق التي يحض عليها المؤمنين انطلاقا من الحياء لقوله صلى الله عليه وسلم : «ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء» . وقوله صلى الله عليه وسلم : «الايان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة من الايمان» . والحياء كما جاء في الكتاب لا ببعض وانما هو عملية متكاملة بحيث ينطلق من الانسان ويعود اليه ، فالانسان يستتجى من الله بامتثاله لقول الرسول الكريم : «استحيوا من الله حق الحياء . قلنا : انا لنستحيي من الله والحمد لله ، قال : ليس كذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما ولى والبطن وما حوى وتكتر الموت والى ومن اراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا وأثر الآخرة

على الأولى ، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء» ثم الحياء من التفرغ من مباداة هواها ، وابتغاء مرضاتها فيما يغضب الله وهذا لا يتسنى الا بالتربية المستقاة من الكتاب والتسعة ، حيث الحض على التعاون والصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في القول والعمل ، والقوة الحسنة ، والمسير بسير الضعفاء والعفو عند المقدرة وخفض الجناح والامتشاعة ، والتواضع والاحسان للمحتاج قبل ان يسأل ، وعدم الخروج عن الجماعة والسمع والطاعة لمن ولي امر المسلمين ، والرفق بالضعفاء والاحسان للموالدين ولذي القربى واليتامى ، والاصلاح بين الناس ، واعانة ذوي الحاجات ، الى غير ذلك من مكارم الاخلاق التي جاء الرسول الكريم ليتبناها حيث يقول : «لما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» قوله عليه السلام : «ما من شيء يقرىكم من الجنة ويبعدكم من النار الا وامر تكب به» .

هكذا قدم الباحث زادا ريانا في كتابه القيم «مارس اسلامك» للشباب في اسلوب شيق ، ومنهجية محكمة تستمر برا هينها من حجة الكتاب والسنة وتطبيقاتها في حياة الناس على ضوء مشاكلهم وحاجاتهم ، فحاله التوفيق في الطرح والبناء مما جعل الكتاب خيرا ما يقدم للشباب ولاخوة قلوبا منس ومنسأ ضليع لا يشق له غبار .

جاء في كشاف اصطلاحات الفنون : علم الفقه ويسمى هو وعلم اصول الفقه بعلم الدراية ، ايضا ، على ما في مجمع السلوك وهو معرفة النفس ما لها وما عليها هكذا نقل عن ابي حنيفة ، والمراد بالمعرفة ادراك الجزئيات عن دليل ، فخرج التقليد . قال التفتازاني القيد الاخير في تفسير المعرفة مما لا دلالة عليه اصلا لا لغة ولا اصطلاحا .

وقوله وما لها وما عليها يمكن ان يراد به ما تنتفع به النفس وما تتضرر به في الآخرة ، المشعر بهذا شهرة ان علم الفقه من العلوم الدينية ويمكن ان يراد به ما يجوز لها وما يجب عليها او ما يجوز لها وما يحرم عليها ، ثم ما لها وما عليها يتناول الاعتقادات كوجوب الايمان ونحوه . والوجدانيات أي الاخلاق الباطنة والملكات النفسانية ، والعمليات كالصوم والصلاة والبيع ونحوها .

علم الفقه وأصوله..

اليه كمسألة الجنون والصبي فانه راجع الى فعل الولي هكذا في الخيالي وحواشيه ومماثله الاحكام الشرعية العملية كقولنا الصلاة فرض .

وغرضه النجاة من عذاب النار ونيل الثواب في الجنة وشرفه ، مما لا يخفى لكونه من العلوم الدينية . انتهى كلام الكشاف .

قال صاحب مفتاح السعادة :

وهو علم باحث عن الاحكام الشرعية الفرعية العملية من حيث استنباطها من الادلة التفصيلية . ومبادئ مسائل اصول الفقه ، وفائدته حـ .

والغرض منه تحصيل ملكة الاقتداء ، عمال الشرعية ، ولما كان الغاية والغرض ، في العلوم العملية يحصلان بالظن دون اليقين بناء على أن أقوى الادلة الكتاب والمحنة ، وأنه وان كان علم الفقه قطعي الثبوت لكن اكثره ظني الدلالة فصار محلا للاجتهاد وجاز الاخذ فيه اولا بمذهب أي مجتهد أراد المقلد .

والماذاهب المشهورة التي تلتقتها الامة بالقبول وقبلها أهل الاسلام بالصحة هي الماذهاب الاربعة للأئمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل ، والكتب المؤلفة على الماذهاب الاربعة كثيرة جدا لا تكاد تحصى ، ودواوين الاسلام من كتب الحديث وشروحه تغني الناس كلهم قرويههم وبدويهم عالمهم وجاهلهم ودانيهم وقاصيههم عن كتب الرأي والاجتهاد .

والأئمة الاربعة منعوا الناس عن تقليدهم ولم يوجب الله سبحانه وتعالى على أحد تقليد أحد من الصحابة والتابعين الذين هم قدوة الامة وأئمتها وسلفها فضلا عن المجتهدين واحاد أهل العلم ، بل الواجب على الكل اتباع ما جاء به الكتاب والمحنة المطهرة وإنما احتيج الى تقليد المجتهدين لكون الاحاديث والاخبار الصحيحة لم تدون ولكن الآن بحمد الله تعالى قد دون أهل المعرفة بالسنن علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واغنوا الناس عن غيره .

[من كتاب «أبجد العلوم» للفنوجي]

فالاول : علم الكلام..

والثاني : علم الاخلاق.

والثالث : هي الفقه المصطلح..

ونكر الغزالي ان الناس تصرفوا في اسم الفقه فخصوه بعلم الفتاوى والوقوف على دلائلها وعلاها واسم الفقه في العصر الاول كان مطلقا على علم الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس والاطلاع على الآخرة وحقارة الدنيا .

قال اصحاب الشافعي الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية والمراد بالحكم النمعية التامة الخبرية التي العلم بها تصديق وبغيرها تصور .

فالفقه عبارة عن التصديق بالقضايا

المتعلقة بكيفية العمل تصديقا حاصل من الادلة التفصيلية التي نصبت في الشرع على تلك القضايا وهي الادلة الاربعة : الكتاب والمحنة والاجماع والقياس .

ثم ان اطلاق العلم على الفقه وإن كان ظنيا باعتبار ان العلم قد يطلق على الظنيات كما يطلق على القطعيات بالطب ونحوه .

ثم ان اصحاب الشافعي جعلوا للفقه اربعة اركان فقالوا الاحكام الشرعية اما ان تعلق بأمر الآخرة وهي العبادات ، او بأمر الدنيا وهي إما تتعلق ببقاء الشخص وهي المعاملات ، او ببقاء النوع باعتبار المنزل وهي المناكحات ، او باعتبار المدينة وهي العقوبات ، وههنا ابحاث تركناها مخافة الاطناب .

وموضوعه فعل المكلف من حيث الوجوب والندب والحل والحرمة وغير ذلك كالصحة والفساد وقيل موضوعه أعم من الفعل لأن قولنا الوقت مسبب أو وجوب الصلاة من مسائله وليس موضوعه الفعل وفيه ان ذلك راجع الى بيان حال الفعل بتأويل ان الصلاة تجب لمسبب الوقت ، كما ان قولهم النية في الوضوء منخوبة في قوة ان الوضوء يندب فيه النية .

وبالجملة تعميم موضوع الفقه مما لم يقل به احد ، ففي كل مسألة ليس موضوعها راجعا الى فعل المكلف يجب تأويله حتى يرجع موضوعها

تأملات وخواطر

التربية بالقُدوة...!

ضمن أنشطة جمعية «الثقافة والتراث» قدم الاستاذ الطاهر الشفوعي عرضاً قيماً امام مجموعة من العلماء والاساتذة والمثقفين تحت عنوان: «التربية بالقُدوة» وذلك بمنزل عضو محترم تناول فيه المتحدث ازمة «التربية الاسلامية» من خلال علاقات الآباء بالأبناء، وعلاقة الابناء بمعلميهم وبالمدرسة انطلاقاً من قول رسول الله «ص» «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

وبحكم التجربة التي مارسها ويمارسها المتحدث فقد أفاض في الحديث عن مشاكل التربية والتعليم بدءاً بالبيت والأسرة وانتهاء بالمدرسة، وبعد العرض مباشرة فتح نقاش جاد تميز بالخصوص بمداخلة للاستاذ عبد السلام الداودي مدير إعدادية يعقوب المنصور بالرباط وذلك من منطلق تجربته الميدانية، وركز بالخصوص على حالة اللامبالاة من طرف الآباء وتورهم وعدم اهتمامهم بأبنائهم وتقصيرهم في متابعة ما يتلقونه في المؤسسة التعليمية، ولا يمسألون عنهم او يهتمون بهم إلا عند موسم الاختبارات والامتحانات فيأتون الى المؤسسة ليستفسروا إدارتها عن النقط التي حصل عليها ابناءؤهم في هذه المادة أو تلك من المواد الادبية او العلمية.

وعن مادة التربية الاسلامية لاحظ الاستاذ عبد السلام الوهابي ومن منطلق اهتماماته بهذه المادة وتلقيها للتلاميذ بان مادة التربية الاسلامية، لا يعيرها التلاميذ اي اهتمام بالنسبة للمواد الاخرى، إضافة الى ان معامل هذه المادة قليل مما يفقدها أهميتها بالنسبة لمعدل الامتحان الشيء الذي يجعل التلميذ يفقد حماسه لتحقيقها والتجاذب فيها كأحدى المواد الاساسية التي قد تعرضه للرسوب اذا لم يحصل، فهذا على معتل محترم.

كما تعرض أحد المتدخلين لظاهرة خطيرة في مجالي التربية والتعليم ظاهرة التسبب وققدان الاحترام بين المعلم والتلميذ.

وتحضرني بالمناسبة فكرة للاستاذ مصطفى أمين قرأتها أخيراً بإحدى الصحف العربية قال فيها: كان المدرس في أيامنا محترماً في مدارسنا، أما الآن فهو عاجز عن السيطرة على مدارس المشاغبين الذين يقاطعون المدرس ويمنعونه من الكلام ويصيحون ويشوشون، وكان الفصل يتكون من أقل من ثلاثين تلميذاً وارتفع عدد تلاميذ الفصل الى سبعين وثمانين تلميذاً مما يجعل المدرس عاجزاً عن السيطرة على التلاميذ، وقد منعنا الضرب في المدارس، ولكن استمر الضرب وزاد عليه التلاميذ الذين يضربون المدرسين.

كان المدرس سيداً مطاعاً كبيراً مهيباً لا يكاد يدخل الحصة حتى يقف جميع التلاميذ تحية له، أما الآن فلا أحد يقف للمدرس، ولا أحد يفقه التكريم والتعظيم، كان الآباء، والامهات يذهبون الى المدارس للاطمئنان على حالة اولادهم، أما الآن فقد انقطعت صلة اولياء الأمور والمدرسين.

إننا اليوم نجد آباء كثيرين يشكون سوء اخلاق ابنائهم، برغم ما يبذلونه من عناية في سبيل تربيتهم تربية صالحة، وينسون ذلك الى ما ورثه الطفل من أحد جدوده، أي انه ورث طبيعة شريرة فلا يجدي فيه الاصلاح مع ان كل ما يرتكبه الطفل من تصرفات مخلة بالسلوك والادب ليس الا نتيجة سوء إرشاد والديه في منية الاولى، ولذلك كانت وستبقى التبعة واقعة على عاتق الآباء والمربين، ويبداهم فقط إنشاء جيل قوي صالح او ضعيف منحط... فهم القُدوة على أي حال..

محمد الخضر الرسونى



معالم
مغربية

الحوار في سورة القصص

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثانية

اعداد الاستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وحي ربه مباشرة منه سبحانه وتعالى اليه عليه السلام دون واسطة حيث زوده عز وجل ببرهانين على شكل معجزتين ليعرضهما على فرعون وملأه لعلهم يرجعون عن كفرهم وطغيانهم ويؤمنوا برب موسى وهارون عليهما السلام، (فلما قضى موسى الاجل وسار باهله وانش من جانب الطور نارا، قال لأهله امكثوا اني انست نارا لعلني اتيكم منها بخبر او جذوة من النار) (29) فلما اتاه نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى ولى مسدرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين (31) اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء، واضمم اليك جناحك من الريح، فذلك برهانان من ربك الى فرعون وملأه، انهم كانوا قوما فاسقين (32).

ولكن موسى عليه السلام اعتذر الى ربه بأنه قتل منهم نفساً فيخاف ان يقتلوه فطلب منه ان يرسل معه اخاه هارون عليه السلام خاصة وأنه افصح منه لسانا لكي يساعده في تبليغ رسالته الالهية الى فرعون وملأه (قال رب اني قتلت منهم نفساً فأخاف ان يقتلون) (33) واخي هارون هو افصح مني لساناً فأرسله معي رداء (2) يصسفني اني أخاف ان يكذبون (34) فاستجاب الله لطلبه قال: (سنشد عضدك باخيك ونجعل لك سلطاناً فلا يصلون اليك بآياتنا أنتما ومن تبعكما الغالبون (35)). وبالرغم من كل ذلك بقي فرعون وقومه متعنتون لا يعترفون بما جاء به موسى من عند الله بل يعترفون بوجود إله غير فرعون الذي يعتبر نفسه ربهم الاعلى (فلما جاءهم موسى بآياتنا قالوا: ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين (36) وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار، إنه لا يفلح الظالمون (36) وقال فرعون ما علمت من إله غيري فأرقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً لعلني اطلع الى إله موسى وإني لظنه من الكاذبين (39) فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم، فانظر كيف كان عاقبة الظالمين (40) وجعلناهم أئمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون (41) واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة، ويوم القيامة هم من المقبحون (3) (42) - صدق الله العظيم.

المراجع: (1) إيجاز البيان في سور القرآن، د. محمد علي الصابوني.
(2) رداء: معيناً
(3) المقبرحين: المبعدين.

بعدما هاجر موسى عليه السلام الى ارض مدين فراراً من بطش قوم فرعون، كان هذه الهجرة خير مصداقاً لقول الله عز وجل (وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) الآية، حيث اشتغل وتزوج من ابنة العبد الصالح الذي قيل إنه شعيب نبي الله، وليس كذلك «ثم تكليف الله له بالعودة الى مصر لدعوة فرعون وقومه الى الايمان» (1).

والآن فلنتتبع حواراه عليه السلام، مع ابنتي العبد الصالح ثم مع هذا الأخير: «ولما ورد ماء مدين وجد جماعة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان، قال: ما خطبكما؟ قالت: لا نملك حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير (23) فسفى لهما ثم تولى الى الظل فقال: رب اني لما انزلت الي من خير فقير (24) فجاءته إحداها بمشي على استحياء، قالت: إن ابني يصدقك ليجزيك أجر منا سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص، قال: لا تخف نجوت من القوم الظالمين (25) قالت إحداها يا أبت استاجر، إن خير من استأجرت القوي الامين (26) قال: اني اريد ان اتكحك إحدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانين حجج، فإن أتمعت عشراً فمن عندك، وما اريد ان اشق عليك، ستدجنني إن شاء الله من الصالحين (27) قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي، والله على ما نقول وكيل (28) فقضى موسى عليه السلام احسن الاجلين كما ورد في الأثر، وتزوج ببنت الرجل الصالح فصارت أهلاً له، فأصبح مهيناً لا يتلقى

أفراد الميليشيات العميلة في لبنان يلتحقون بالمقاومة

كشف تقرير خاص النقيب عن اعتقالات جماعية بدأتها القوات الاحتلالية الصهيونية في أوساط ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي تستخدمه إسرائيل في تحقيق أغراضها التوسعية والإرهابية في الجنوب اللبناني المحتل...

وأوضح التقرير أن إحدى حملات الاعتقال الجماعية التي شنها الجيش الصهيوني في أوساط ميليشيات أنطون لحد العميلة لاسرائيل شملت 15 عنصرًا قادتهم القيادة الصهيونية الى مراكز التحقيق في بلدة بنت جبيل في الجنوب اللبناني المحتل للتحقيق معهم بتهمة الانتماء للمقاومة اللبنانية، وبأنهم يمدون عناصر هذه المقاومة بالمعلومات التي تسهل لهم شن عمليات مقاومة مسلحة ضد وحدات الجيش الصهيوني في المنطقة المحتلة. وأشار التقرير الى أن قيادة الجيش الصهيوني اعترفت الأسبوع الماضي بوجود حالة لعمل واسعة في صفوف هذه الميليشيات وصلت الى حد الفرار من الخدمة المسلحة والاتحاق بالمقاومة اللبنانية.